

د. أحمد بن محمد رفيع
عضو هيئة التدريس بجامعة الملك عبد العزيز

دار طيبة الخضراء
للنشر والتوزيع | علم ينتفع به


العلم النافع

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر
رفيع، أحمد بن محمد بن حسين
العلم النافع. / أحمد بن محمد بن حسين رفيع. -
مكـة المكـرمـة، ١٤٤٤هـ
٢٦ ص؛ ١٢×١٧ سم
ردمك: ٣-٩٧-٨٣٥٠-٦٠٣-٩٧٨
١. الإسلام والعلم أ. العنوان
ديـوي ٢١٩,٧ ١٤٤٤/٥٢٢٤

رقم الإيـداع: ١٤٤٤/٥٢٢٤
ردمك: ٣-٩٧-٨٣٥٠-٦٠٣-٩٧٨

الطبعة الأولى
(١٤٤٤هـ - ٢٠٢٢م)



يمكنكم طلب الكتب


حيثما كنت يصلك طلبك

@dar_tg
dar_tg1
dar.taibagreen123
dar.taiba
055 042 8992
012 556 2986
yyy.01@hotmail.com
dartaibagreen@gmail.com
المملكة العربية السعودية - مكة المكرمة - العزيزية - خلف مسجد فقيه



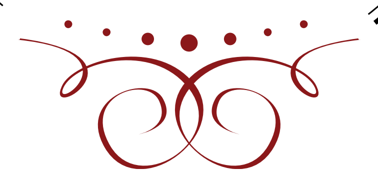
العلم النافع



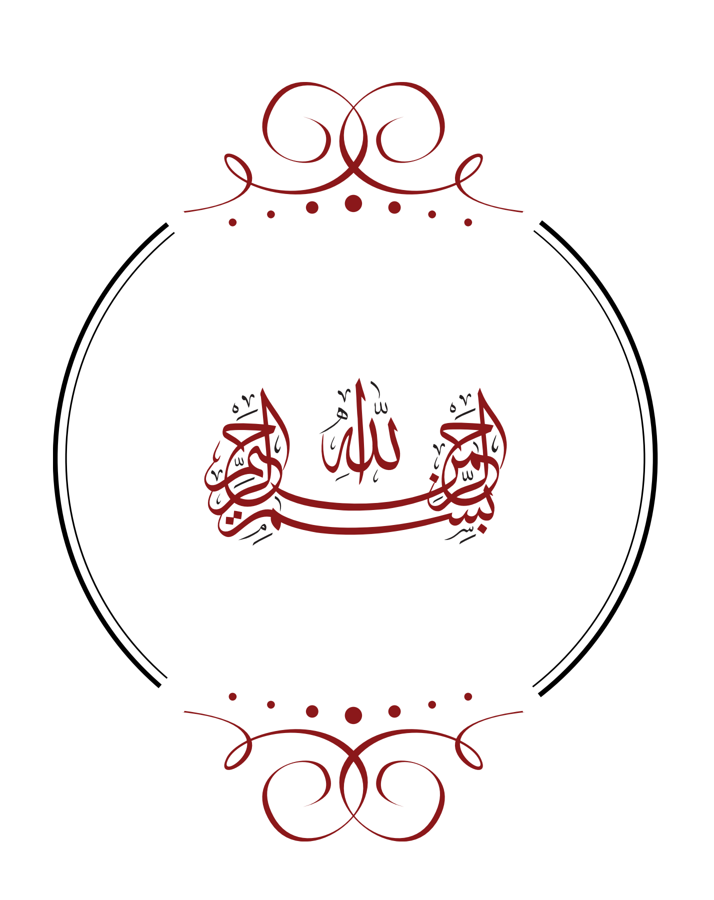
تأليف

د. أحمد بن محمد رفيع

عضو هيئة التدريس بجامعة الملك عبدالعزيز






بسم الله الرحمن الرحيم



المقدمـة

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الحمـد لله الـذي علّـم بـالقلم، علّـم الإنسـان مـا لـم يعلـم، والصـلاة والسـلام علـىٰ النبـي الأكـرم، أما بعد:

فهذه رسالة مختصرة، تحدوك يا طالب العلم إلى طلب العلم النافع، والعمل به، ونشره؛ فدين الإسلام دين علم وعمل ودعوة، قال تعالىٰ: ﴿وَٱلۡعَصۡرِ ١ إِنَّ ٱلۡإِنسَٰنَ لَفِي خُسۡرٍ ٢ إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَتَوَاصَوۡاْ بِٱلۡحَقِّ وَتَوَاصَوۡاْ بِٱلصَّبۡرِ﴾ [العصر:١-٣]؛ فالمراتب أربع، (وباستكمالها يحصل للشخص غاية كماله، إحداها: معرفة الحق، الثانية: عمله به، الثالثة: تعليمه من لا يحسنه، الرابعة: صبره علىٰ تعلمه،

والعمل به، وتعليمه)[١]، رزقني الله وإياك العلم النافع والعمل الصالح، ولا حول ولا قوة إلا بالله.



(١) مفتاح دار السعادة ١/ ١٥٢.

حقيقة العلم النافع

يا طالب العلم، وصية رسول الله ﷺ ، اعلم بأن العلم النافع الممدوح شرعـًا هو ميراث الأنبياء، المستمد من كتاب الله وسنة رسوله عليه الصلاة والسلام، قال ابن تيمية رحمه الله: (جماع الخير أن يستعين بالله -سبحانه- في تلقي العلم الموروث عن النبي ﷺ فإنه هو الذي يستحق أن يسمىٰ علمـًا، وما سواه إما أن يكون علمـًا فلا يكون نافعـًا، وإما ألا يكون علمـًا وإن سمي به)[(١)]. وقد تعوذ النبي عليه الصلاة والسلام من العلم الذي لا ينفع[(٢)].

(١) مجموع الفتاوىٰ ١٠/ ٦٦٤.

(٢) انظر: صحيح مسلم ٤/ ٢٠٨٨.

ونفى الله العلم عمن نال زخارف العلوم الدنيوية، وغفل عن الآخرة؛ قال تعالىٰ: ﴿وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ۝٦ يَعْلَمُونَ ظَٰهِرًا مِّنَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَهُمْ عَنِ ٱلْءَاخِرَةِ هُمْ غَٰفِلُونَ﴾ [الروم:٦-٧]. وفي ذلك يقول الغزالي ﵀: (من لا يعلم العلم النافع من العلم الضار؛ اشتغل بما أكب الناس عليه من العلوم المزخرفة، التي هي وسائلهم إلىٰ الدنيا، وذلك هو مادة الجهل، ومنبع فساد العالم)[١]. فاستحضر نعمة الله وفضله عليك إذ خصّك به دونهم، وأكثر من شكره - سبحانه -: ﴿وَعَلَّمَكَ مَا لَمْ تَكُن تَعْلَمُ ۚ وَكَانَ فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكَ عَظِيمًا﴾ [النساء:١١٣].

و(**العلم النافع هو ما يزيد في خوفك من الله تعالى**، ويزيد في بصيرتك بعيوب نفسك، ويزيد في معرفتك بعبادة ربك، ويقلل من رغبتك في الدنيا،

(١) إحياء علوم الدين ٤/ ٣٦٩.

ويزيد في رغبتك في الآخرة، ويفتح بصيرتك بآفات أعمالك حتىٰ تحترز منها، ويطلعك علىٰ مكايد الشيطان وغروره)[(١)]. وهو ليس (بكثرة الرواية، ولا بكثرة المقال، ولكنه نور يقذف في القلب، يفهم به العبد الحق، ويميز به بينه وبين الباطل)[(٢)].

واعلم -رحمك الله- بأن غاية العلم النافع التعبد لله تعالىٰ، وإرادة الآخرة، قال الشاطبي ﵀: (كل علم شرعي فطلب الشارع له إنما يكون من حيث هو وسيلة إلىٰ التعبد به لله تعالىٰ، لا من جهة أخرىٰ، فإن ظهر فيه اعتبار جهة أخرىٰ؛ فبالتبع والقصد الثاني، لا بالقصد الأول)[(٣)].

(١) بداية الهداية ص ٣٨.
(٢) فضل علم السلف ٣/ ٢١.
(٣) الموافقات ١/ ٧٣.

وقد وقع الانحراف عن حقيقة العلم النافع مبكراً، فهذا حماد بن زيد يقول لأيوب السختياني رحمهما الله: (العلم اليوم أكثر أو فيما تقدم؟ فقال: الكلام اليوم أكثر، والعلم فيما تقدم أكثر)[١]. ويزداد الخرق اتساعا فيقول الغزالي رحمه الله: (كان اسم الفقه في العصر الأول مطلقا علىٰ علم طريق الآخرة... وقد صار الآن مطلقا علىٰ من لا يحيط من علوم الشرع بشيء، سوىٰ رسوم جدلية في مسائل خلافية)[٢]. وهذا ابن الجوزي رحمه الله يقول: (رأيت أكثر العلماء مشتغلين بصورة العلم دون فهم حقيقته ومقصوده)[٣]. حتىٰ تطاول الزمن وانمحت آثار العلم النافع عن بعض طلبته، يقول الذهبي رحمه الله - بكل أسىٰ وحزن -: (كذا كان - والله -

(١) الفوائد ١/ ١٥٢.
(٢) إحياء علوم الدين ١/ ٣٣.
(٣) صيد الخاطر ص٤٤٩.

أهل الحديث، العلم والعبادة، واليوم فلا علم ولا عبادة)[1].

فـإذا كـان هـذا الحـال في زمـانهم، فكيـف في زماننا ؟!!

ففتّش في طريق تعلمك وتعليمك هل تسعىٰ لهذا العلم النافع، الذي إن وجد كفىٰ منه القليل للنجاة، أم في طريقك دخن وانحراف واعوجاج؟



(١) سير أعلام النبلاء ١٠/ ١٣٤.



العمل بالعلـم

أوصيك يا طالب العلم أن تتمثل مقتضى العلم النافع الذي تحمله بين جنبيك؛ وإلا كان حجة عليك، فالعلم النافع بطبيعته يدعوك اضطراراً للعمل، قال الشاطبي ﵀: (العلم الذي هو العلم المعتبر شرعا -أعني الذي مدح الله ورسوله ﷺ أهله على الإطلاق- هو العلم الباعث على العمل)[(١)].

وعلى هذا تربى الصحابة الكرام - رضوان الله عليهم -، قال ابن مسعود ﵁: (كان الرجل منا إذا تعلم عشر آيات، لم يجاوزهن حتى يعرف معانيهن والعمل بهن)[(٢)]؛ و(كان فتى يختلف إلى أم المؤمنين عائشة ﵂، فيسألها وتحدثه، فجاءها ذات يوم يسألها، فقالت: يا بني هل

(١) الموافقات ١/ ٨٩.

(٢) جامع البيان ١/ ٧٤.

عملت بعد بما سمعت مني؟ فقال: لا والله يا أمه، فقالت: يا بني فبما تستكثر من حجج الله علينا وعليك)(١).

واعلم بأن العمل بالعلم سبب لاستحقاق الربانية، قال تعالىٰ: ﴿كُونُواْ رَبَّٰنِيِّـۧنَ﴾ [آل عمران:٧٩]، قال الزمخشري رحمه الله: (كفىٰ به دليلا علىٰ خيبة سعي من جهد نفسه وكدّ روحه في جمع العلم، ثم لم يجعله ذريعة إلىٰ العمل)(٢). وقال ابن القيم رحمه الله: (لا يوصف العالم بكونه ربانيا حتىٰ يكون عاملا بعلمه، معلما له)(٣). وقال صديق حسن خان رحمه الله: (هذه الآية أعظم باعث لمن علم علىٰ أن يعمل)(٤).

(١) اقتضاء العلم العمل ص٦٠.
(٢) الكشاف ١/ ٣٧٨.
(٣) مفتاح دار السعادة ١/ ٣٥٦.
(٤) فتح البيان ٢/ ٢٧٣.

فعليك أن تتمثل مقتضى العلم النافع بإصلاح القلب؛ فهو محل العلم ووعاؤه، قال تعالىٰ: ﴿ نَزَلَ بِهِ ٱلرُّوحُ ٱلْأَمِينُ ﴿١٩٣﴾ عَلَىٰ قَلْبِكَ ﴾ [الشعراء:١٩٣-١٩٤]؛ والخشية، قال تعالىٰ: ﴿إِنَّمَا يَخْشَى ٱللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ ٱلْعُلَمَٰٓؤُاْ ۗ ﴾ [فاطر:٢٨]؛ وإخبات القلب، قال تعالىٰ: ﴿ وَلِيَعْلَمَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْعِلْمَ أَنَّهُ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّكَ فَيُؤْمِنُواْ بِهِۦ فَتُخْبِتَ لَهُۥ قُلُوبُهُمْ ﴾ [الحج:٥٤]؛ والزهد في الدنيا، قال تعالىٰ: ﴿ وَقَالَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْعِلْمَ وَيْلَكُمْ ثَوَابُ ٱللَّهِ خَيْرٌ لِّمَنْ ءَامَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحًا ﴾ [القصص:٨٠]؛ والعبودية، قال تعالىٰ: ﴿ أَمَّنْ هُوَ قَٰنِتٌ ءَانَآءَ ٱلَّيْلِ سَاجِدًا وَقَآئِمًا يَحْذَرُ ٱلْأَخِرَةَ وَيَرْجُواْ رَحْمَةَ رَبِّهِۦ ۗ قُلْ هَلْ يَسْتَوِى ٱلَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَٱلَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ [الزمر:٩]؛ واليقين، قال تعالىٰ: ﴿ وَيَرَى ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْعِلْمَ ٱلَّذِىٓ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ هُوَ ٱلْحَقَّ وَيَهْدِىٓ إِلَىٰ صِرَٰطِ ٱلْعَزِيزِ ٱلْحَمِيدِ ﴾ [سبأ:٦]؛ ورقّة القلب

وخشوعه، قال تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْعِلْمَ مِن قَبْلِهِۦٓ إِذَا يُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ يَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ سُجَّدًا ﴿١٠٧﴾ وَيَقُولُونَ سُبْحَٰنَ رَبِّنَآ إِن كَانَ وَعْدُ رَبِّنَا لَمَفْعُولًا ﴿١٠٨﴾ وَيَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ يَبْكُونَ وَيَزِيدُهُمْ خُشُوعًا ﴾ [الإسراء:١٠٧-١٠٩].

واحذر مثل السوء الذي ضربه الله لمن علم ولم يعمل، قال تعالى: ﴿ وَٱتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ٱلَّذِىٓ ءَاتَيْنَٰهُ ءَايَٰتِنَا فَٱنسَلَخَ مِنْهَا فَأَتْبَعَهُ ٱلشَّيْطَٰنُ فَكَانَ مِنَ ٱلْغَاوِينَ ﴿١٧٥﴾ وَلَوْ شِئْنَا لَرَفَعْنَٰهُ بِهَا وَلَٰكِنَّهُۥٓ أَخْلَدَ إِلَى ٱلْأَرْضِ وَٱتَّبَعَ هَوَىٰهُ ۚ فَمَثَلُهُۥ كَمَثَلِ ٱلْكَلْبِ ﴾ [الأعراف:١٧٥-١٧٦]، واحذر من مشابهة المغضوب عليهم، قال تعالى: ﴿ مَثَلُ ٱلَّذِينَ حُمِّلُواْ ٱلتَّوْرَىٰةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا كَمَثَلِ ٱلْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًۢا ﴾ [الجمعة:٥].

واعلم بأن ترك العمل بالعلم يشيع بين المتعلمين؛ فتعاهد نفسك وتفقدها، قال ابن الجوزي رحمه الله: (تأملت

العلماء والمتعلمين، فرأيت القليل من المتعلمين عليه أمارة النجابة؛ لأن أمارة النجابة طلب العلم للعمل به)[١]. وقال الذهبي رحمه الله: (أما اليوم فما بقي من العلوم القليلة إلا القليل في أناس قليل، ما أقل من يعمل منهم بذلك القليل)[٢].

فـإذا كـان هـذا الحـال في زمـانهم، فكيـف في زماننا؟!!



(١) صيد الخاطر ص٧٠.

(٢) تذكرة الحفاظ ٢/ ١٠٣٢.



نشـر العلـم

يا طالب العلم، إذا تعلمت العلم النافع وجب عليك زكاته، ببثه ونشره، واستفراغ الوسع في ذلك، قال تعالىٰ: ﴿وَإِذْ أَخَذَ ٱللَّهُ مِيثَٰقَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ لَتُبَيِّنُنَّهُۥ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْتُمُونَهُۥ فَنَبَذُوهُ وَرَآءَ ظُهُورِهِمْ وَٱشْتَرَوْا۟ بِهِۦ ثَمَنًا قَلِيلًا ۖ فَبِئْسَ مَا يَشْتَرُونَ﴾ [آل عمران:١٨٧]، وقال تعالىٰ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ بَلِّغْ مَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ﴾ [المائدة:٦٧]. وقال عليه الصلاة والسلام: «بلغوا عني ولو آية»[1]. قال ابن القيم رحمه الله: (لا شيء أحب إلىٰ رسول الله ﷺ من إيصاله الهدىٰ إلىٰ جميع الأمة، فالمبلغ عنه ساع في حصول محابه؛ فهو أقرب الناس منه، وأحبهم إليه،

(١) صحيح البخاري ٤/ ١٧٠.

وهو نائبه وخليفته في أمته)[١]. وقال: (وتبليغ سنته إلىٰ الأمة أفضل من تبليغ السهام إلىٰ نحور العدو)[٢].

والناشر للعلم مقتفٍ سبيل النبي ﷺ قال تعالىٰ: ﴿قُلْ هَٰذِهِۦ سَبِيلِىٓ أَدْعُوٓا۟ إِلَى ٱللَّهِ ۚ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ أَنَا۠ وَمَنِ ٱتَّبَعَنِى﴾ [يوسف:١٠٨]؛ وذلك أحسن القول، قال تعالىٰ: ﴿وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِّمَّن دَعَآ إِلَى ٱللَّهِ﴾ [فصلت:٣٣]؛ وبه ينال المرء الفلاح، قال تعالىٰ: ﴿وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى ٱلْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ ۚ وَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ﴾ [آل عمران:١٠٤].

والقائمون بأمر الدين، علماً وعملاً ودعوة، سيصطبغ بهم العلم، ويصوغ نفوسهم وعقولهم وجوارحهم، قال الحسن البصري رحمه الله: (كان الرجل

(١) مفتاح دار السعادة ١/ ٢٠١.

(٢) جلاء الأفهام ص٤٩٢.

يطلب العلم، فلا يلبث أن يرىٰ ذلك في تخشعه، وزهده، ولسانه، وبصره)[1]. ويصوّر لنا البزَّار ﷺ هذا المعنىٰ المتجسد في ابن تيمية ﷺ فيقول: (كان العلم كأنه قد اختلط بلحمه ودمه وسائره، فإنه لم يكن له مستعارا، بل كان له شعارا ودثارا)[2].

وهم مثل الأرض الطيبة، التي انتفعت ونفع الله بها الناس: «مثل ما بعثني الله به من الهدىٰ والعلم كمثل الغيث الكثير أصاب أرضا، فكان منها نقية قبلت الماء؛ فأنبتت الكلأ والعشب الكثير، وكانت منها أجادب أمسكت الماء؛ فنفع الله بها الناس، فشربوا وسقوا وزرعوا، وأصابت منها طائفة أخرىٰ إنما هي قيعان، لا تمسك ماء ولا تنبت كلأ؛ فذلك مثل من فقه في دين

(١) سير أعلام النبلاء ٤/ ٥٨٣.
(٢) الأعلام العلية ص٧٤٣.

الله ونفعه ما بعثني الله به، فعلم وعلّم، ومثل من لم يرفع بذلك رأسا، ولم يقبل هدىٰ الله الذي أرسلت به»[١].

وقد فطن أهل العلم لشرف نشر العلم النافع «أو علم ينتفع به»[٢]، فهذا ابن المبارك رحمه الله يقول: (لا أعلم بعد النبوة أفضل من بث العلم)[٣]. ويقول ابن تيمية رحمه الله: (بيان العلم والدين، عند الاشتباه والالتباس علىٰ الناس، أفضل ما عُبد الله به)[٤].

وبلغ بهم التفاني فيه مبلغاً عظيماً، فهذا عمرو ابن العلاء يقول للأصمعي رحمهما الله: (لو تهيأ أن أفرغ ما في صدري من العلم في صدرك، لفعلت)[٥]. وقال

(١) صحيح البخاري ١/ ٢٧.
(٢) صحيح مسلم ٣/ ١٢٥٥.
(٣) سير أعلام النبلاء ٨/ ٣٨٧.
(٤) الرد علىٰ السبكي ٢/ ٦٧٨.
(٥) سير أعلام النبلاء ٦/ ٤٠٨.

الشافعي ﵀: (يا ربيع، لو قدرت أن أطعمك العلم لأطعمتك إياه)[١]. وقال محمد بن سلام ﵀: (أنفقت في طلب العلم أربعين ألفا، وأنفقت في نشره أربعين ألفا، وليت ما أنفقته في طلبه كان في نشره)[٢]. وهذا محمد بن الحسن ﵀ (كان كثير السهر، فقيل له: لم لا تنام؟ قال: كيف أنام وقد نامت عيون المسلمين تعويلا علينا، وهم يقولون إذا وقع لنا أمر رفعناه إليه فيكشفه لنا، فإذا نمنا ففيه تضييع للدين؟)[٣].

وهذا الشيخ/ محمد بن إبراهيم آل الشيخ ﵀ يجلس لطلبة العلم من بعد صلاة الفجر حتىٰ بعد صلاة العشاء، وقد استمر علىٰ ذلك ٤١ سنة[٤]، وكانت

(١) جامع بيان العلم وفضله ١/ ٤٧٣.
(٢) سير أعلام النبلاء ١٠/ ٦٣٠.
(٣) صلاح الأمة ١/ ٢١٨.
(٤) انظر: تراجم ستة من فقهاء العالم الإسلامي ص٢٦٥.

دروس الشيخ ابن باديس رَحِمَهُ اللَّهُ (تستغرق معظم النهار، من بعد صلاة الفجر إلىٰ ما بعد صلاة العشاء)[١]، وكان يورّث طلابه نشر العلم، ويربيهم ويعوّدهم علىٰ (الإصلاح والدعوة إلىٰ الله، وفي العطلة السنوية إذا أراد الطلاب أن يرجعوا إلىٰ مناطقهم، يطلب منهم أن يقوموا بواجب الدعوة إلىٰ الله، ونشر ما تعلموه، وعند استئناف الدراسة يطلب من كل واحد أن يقدم تقريرا عما أنجزه)[٢].

واحذر كتمان العلم، قال تعالىٰ: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكۡتُمُونَ مَآ أَنزَلۡنَا مِنَ ٱلۡبَيِّنَٰتِ وَٱلۡهُدَىٰ مِنۢ بَعۡدِ مَا بَيَّنَّٰهُ لِلنَّاسِ فِي ٱلۡكِتَٰبِ أُوْلَٰٓئِكَ يَلۡعَنُهُمُ ٱللَّهُ وَيَلۡعَنُهُمُ ٱللَّٰعِنُونَ﴾ [البقرة:١٥٩]، وتأمل كيف أن (ضرر كتمانهم تعدىٰ إلىٰ البهائم وغيرها، فلعنهم اللاعنون حتىٰ البهائم، كما أن

(١) المؤتمر الخامس لجمعية علماء الجزائر ص٢٠٨.
(٢) التجربة الدعوية لابن باديس ص١٣٥.

معلم الخير يصلي عليه الله وملائكته، ويستغفر له كل شيء، حتىٰ الحيتان في جوف البحر، والطير في جو السماء)[١].

فيا طالب العلم، كيف يحلو لك الرقاد والقعود والتخلف وإخوانك يعانون الجهل بربهم ودينهم، قال الغزالي ﵀: (اعلم أن كل قاعد في بيته، أينما كان، فليس خاليا في هذا الزمان عن منكر من حيث التقاعد عن إرشاد الناس وتعليمهم، وحملهم علىٰ المعروف؛ فأكثر الناس جاهلون بالشرع)[٢].

فإذا كان هذا الحال في زمانه، فكيف في زماننا؟!!

ولذا قال ابن باز ﵀: (عند غلبة الجهل - كحالنا - تكون الدعوة فرض عين علىٰ كل واحد، بحسب

(١) مجموع الفتاوىٰ ٢٨/ ١٨٧.
(٢) إحياء علوم الدين ٢/ ٣٤٢.

طاقته)[١]. وإياك ثم إياك أن تكون من الذين ﴿كَرِهَ ٱللَّهُ ٱنۢبِعَاثَهُمۡ فَثَبَّطَهُمۡ وَقِيلَ ٱقۡعُدُواْ مَعَ ٱلۡقَٰعِدِينَ﴾ [التوبة:٤٦]، فترك (أهل العلم لتبليغ الدين كترك أهل القتال للجهاد)[٢].

وختامًا.. فلنصدق الله تعالىٰ.. اللهم ارزقنا العلم النافع، والعمل الصالح، واستعملنا في خدمة دينك.

﴿وَإِن تَتَوَلَّوۡاْ يَسۡتَبۡدِلۡ قَوۡمًا غَيۡرَكُمۡ ثُمَّ لَا يَكُونُوٓاْ أَمۡثَٰلَكُم﴾ [محمد:٣٨].



(١) الدعوة إلىٰ الله وما ينبغي أن يتحلىٰ به الدعاة ص١٦.
(٢) مجموع الفتاوىٰ ٢٨/ ١٨٧.

فهرس المحتويات

المحتويات الصفحة

